

ذكرت صحيفة "ها آرتس" الإسرائيلية أن الأديب الألماني الحائز على جائزة نوبل للآداب جونتر جراس أصدر ديواناً شعرياً جديداً، بعنوان "ذبابة مايو" يمتدح فيه الخبير النووي الإسرائيلي موردخاي فعنونو، الذي كشف عن وجود مفاعل نووي في إسرائيل، موضحة أن هذه القصيدة أثارت غضب إسرائيل للمرة الثانية خلال عام.

وأشارت ها آرتس إلى أن إسرائيل كانت قد منعت جراس من دخول أراضيها ووصفته بأنه شخصية غير مرغوب بها بعد نشره قصيدة بعنوان "ما يجب أن يُقال" في أبريل الماضي اتهم فيها إسرائيل بتهديد السلام العالمي، من خلال اعتزامها شن ضربة عسكرية على المنشآت النووية الإيرانية، كما أدان فيها بيع بلاده غواصات قادرة على حمل أسلحة نووية لإسرائيل، مطالباً بإخضاع المنشآت النووية في كل من إيران وإسرائيل للرقابة الدولية.

وفي ديوانه الجديد الذي يضم 87 قصيدة أغضبت إسرائيل يمتدح الأديب الخبير النووي الإسرائيلي موردخاي فعنونو، الذي كشف النقاب عن البرنامج النووي الإسرائيلي الذي طالما حاولت تل أبيب إخفائه، وتصف القصيدة فعنونو "ببطل أيامنا ومثال يحتذى به".

ورداً على قصيدته الجديدة أصدرت الرابطة العبرية للكتاب في إسرائيل بياناً دعت فيه جميع المثقفين في العالم لاجتناب جراس، زاعمة أن عنصريته النازية مترسخة في حامضه النووي - بحسب ما جاء في البيان.

وأدان البيان الإسرائيلي رحلة جونتر جراس الهادفة لتشويه اسم إسرائيل وإنكار حقها في الدفاع عن نفسها".

واتهمت الرابطة الإسرائيلية الأديب الألماني بجرح الشعب اليهودي، دون التكفير عن أعماله بسبب امتداحه عميلاً - في إشارة إلى فعنونو - كان دافعه ما أسمته بالطمع" في إشارة إلى صور سربها فعنونو للصحافة من داخل مفاعل ديمونا النووي عام 1986 الذي كان وجوده سرياً آنذاك، وبعد فحص الصور من قبل مختصين تأكد أن تل أبيب يمكنها تصنيع ما بين 100 إلى 200 قنبلة نووية.

ونتيجة لذلك تم اعتقال فعنونو والحكم عليه بالسجن مدة 18 عاماً منها 11 سجنًا انفراديًا ليخرج عام 2004 مع تقييد حريته وحركته داخل إسرائيل.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 03/10/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com